فصل النيابة عن الوزارة بين الحريري والمشنوق

أعلن الرئيس سعد الحريري خلال استقباله العاملين في مؤسساته الإعلامية، أنه سيطبق مبدأ فصل النيابة عن الوزارة، مستثنيا نفسه من هذا المبدأ، وهو موقف أكد من خلاله على ما كان قد انتشر منذ مدة عن قراره الحاسم بعدم توزير نهاد المشنوق مجددا، الأمر الذي رد عليه الأخير بالتأكيد على أنه لم يبلغ رسميا بالقرار و«أرفض أن يتم إبلاغي عبر الإعلام».

بوليت يعقوبيان تسبب "لبكي" لمجلس النواب باقتراعها لمخرجة فيلم "كفر ناحوم"

بري رئيساً لمجلس النواب للمرة السادسة بـ 98 صوتاً مقابل 29 "بيضاء"

بيروت ـ عمر حبنجر

في انتخابه رئيسا لمجلس النواب عام 2009، حصل نبيه بري على 90 صوتا من اصل 128 مقابل 28 ورقة بيضاء وغياب 10 نواب.

وفي المواجهة التي حصلت امس بين نبيه بري والورقة البيضاء، سجل بري 98 صوتا مقابل 29 ورقة بيضاء وورقة واحدة ملغاة باسم المخرجة السينمائية اللبنانية نادين لبكي مخرجة فيلم «كفر ناحوم» الذي حصل على جائزة لجنة التحكيم لمهرجان كان السينمائي.

بداية، عُدت هذه الورقة بيضاء، لكن النائبة بوليت يعقوبيان فاجأت الجميع بدخولها على الخط وسؤال امانة مجلس النواب عن اسم نادين لبكي الذي كتبته بيدي؟! وقيل لها انها اعتبرت بيضاء، فأجابت اقبل اعتبارها ملغاة، وبعد تلاوتها، وليس بيضاء.

وقد تجاوبت امانة المجلس امام هذا الموقف القانوني الصريح، واعادت تسجيل ورقة يعقوبيان في خانة الملغاة، وبذلك هبط عدد الاوراق البيضاء من 30 الى 29 ورقة.

يذكر انه اثناء انتخاب الرئيس ميشال عون وجدت ورقة باسم الفنانة ميريام كلينك.

وفور توجه الرئيس بري الى كرسي الرئاسة، استهل كلمته بالتوجه الى النائبة يعقوبيان، وهي الاعلامية الشهيرة، بالقول: معك حق يا بولا، صحيح الورقة ملغاة، لأنها تمثل نائب اسمه لبكي، لبكي غير شكل.. وضجت القاعة بالضحك.

وفي كلمته، شكر الرئيس بري لرئيس السن ميشال المر رئاسته هذه الجلسة النظامية، واستعاد بالذاكرة رؤساء السن في الجلسات التي شهدت انتخابه لرئاسة المجلس، ثم توجه بالشكر الجزيل ست مرات (بعدد جلسات انتخابه ورئاسته للبرلمان) للزملاء والنواب على ثقتهم بتجديد انتخابي لرئاسة المجلس.

وقال: يجتمع مجلس نوابنا الجديد في لحظة سياسية مميزة بإنجاز الاستحقاق الانتخابي التشريعي ليشكل اجمل هدية في الذكرى الثامنة عشرة لعيد التحرير الذي شكل اول انتصار على المستوى الدولي على العنصرية وعلى ارهاب الدولة التي ارتكبت المجازر ودمرت المناطق المدنية ومارست ابشع انواع الاحتلال على مساحات واسعة من ارضنا العزيزة طوال 22 عاما، وترتكب اليوم المجازر في فلسطين على امتداد حدود غزة والقطاع والضفة والقدس التي سجلت ما يزيد على مئتي شهيد وخمسة آلاف جريح.

وهنأ بري النواب المنتخبين وشكر للشعب اللبناني مشاركته الانتخابات التي دعت اليها كل القوى الحية ونجاحنا جميعا في التعالي على التشنجات والتوترات التي سبقت ورافقت وتلت الانتخابات، لإنجاز هذا الاستحقاق الكبير وهو الثاني بعد الانجاز الذي حققه المجلس السابق بانتخاب فخامة العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية اللبنانية، وإقرار قانون الانتخابات وغيره، وان تجديدكم انتخابي رئيسا للسلطة التشريعية يحملني المسؤولية اكثر لأن احافظ على هذا المجلس الكريم وان احافظ على لبنان، كل لبنان، من خلاله.

وتحدث بري عن مشاريع قوانين على المجلس النيابي الجديد انجازها، ثم دعا الى انتخاب نائب رئيس المجلس، وكانت الحصيلة فوز ايلي الفرزلي بـ 80 صوتا مقابل 32 صوتا لأنيس نصار مرشح القوات اللبنانية و4 اصوات لنقولا نحاس وصوت واحد باسم بولا يعقوبيان و8 اوراق بيضاء وورقتين ملغتين، وقد اعاد انتخاب الفرزلي الى الذاكرة زمن الوصاية السورية والتي شغل هذا المنصب بوهجها من 1992 حتى 2005.

وبعدئذ، جرى انتخاب امانة السر، ففاز كل من: آلان عون (84 صوتا) ومروان حمادة (76 صوتا)، وحصل الخاسر اصطفان الدويهي على 41 صوتا.

ويبدو ان ثمة ما ازعج الوزير مروان حمادة، فقال: انا احترم الميثاقية رغم ألاعيب البعض. فرد عليه النائب آلان عون بقوله: من بيته من زجاج لا يراشق الناس بالحجارة. وتدخل الرئيس بري لوقف السجال.

بعدئذ جرى انتخاب سمير الجسر وميشال موسى وآغوب بقرادونيان كمفوضين.

وكان رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري اصطحب شخصيا رئيس السن ميشال المر (87 عاما) من منزله في الرابية واتفق معه على التشاور التقليدي في السيارة بدل الدخول الى المنزل.

وانهالت اسئلة الاعلاميين على الرئيس الحريري حول رئاسة المجلس والحكومة، وكان يجيب باختصار وسرعة، فقال عن الحكومة: انا متفائل، وعن علاقته بالرئيس بري قال: انه قيمة وطنية، ولئن كنا لا نتوافق على بعض الامور فنحن متعاونون، ورمضان كريم.

وفي حديث لقناة «ال.بي.سي» قبل وصول الحريري، اعرب المر عن ارتياحه لتتويج سنواته النيابية الستين برئاسة بروتوكولية لمجلس النواب، مبديا اعجابه بالرئيس نبيه بري كسياسي ومُشرّع.

وعن الانتخابات النيابية الاخيرة، قال: كدت ادفع ثمن الخطأ الذي واجهني من قياديي هذا العهد الذين ابلغوني من خلال حزب الطاشناق انهم لن يترشحوا معي، فقررت وصممت ونجحت. والمقصود بقياديي هذا العهد الوزير جبران باسيل. وافتتح النائب المر الجلسة بكلمة هنأ فيها الزملاء الكرام بانتخابهم، آملا ان يشكل المجلس الجديد انطلاقة جديدة مليئة بالخير والامن والسلام لبلدنا العزيز، الوطن النهائي لجميع ابنائه.

ولا يسعني في هذه المناسبة الا التنويه بحكمة الرئيس نبيه بري ووطنيته وشجاعته واعتداله في ترؤس الجلسات منذ العام 1992، وهو يحمل الميزان ويمنع الاخطار عن اجتياح لبنان او مجلس النواب، وهو حتى اليوم حريص على وحدة لبنان وعيشه المشترك مانعا كل اسباب الفتنة والتفرقة بين اللبنانيين.

الوزير علي حسن خليل يلتقط صورة للرئيسين نبيه بري وسعد الحريري اثناء التهاني في انتخابات رئاسة المجلس ونائبه (محمود الطويل)

الفرزلي نائباً لرئيس البرلمان بـ 80 صوتاً مقابل 32 لنصار

تراشق عابر بين مروان حمادة وآلان عون

النائبة بوليت يعقوبيان

بري من بعبدا: عون يبدأ مشاورات اختيار رئيس الوزراء اليوم

بيروت ـ داود رمال

بعد تقبل التهاني من النواب الذين انتخبوه، انتقل الرئيس نبيه بري الى بعبدا لتقبل تهاني الرئيس ميشال عون مع نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي واعضاء هيئة مكتب المجلس، والتقط الجميع الصورة التذكارية.

بري عاد الى بعبدا غروب امس حيث شارك في الإفطار الرمضاني الرسمي الذي أقامه الرئيس عون للمستويات السياسية والدينية والديبلوماسية في لبنان.

ومن بعبدا قال بري: جئنا لأخذ المباركة من رئيس الجمهورية وبعد التداول معه تقرر الإسراع في البدء بالاستشارات فيما يتعلق بالحكومة وتسمية رئيس الحكومة. وأعلن أن الرئيس عون سيبدأ مشاورات مع النواب اللبنانيين لاختيار رئيس الوزراء الجديد اعتبارا من اليوم.

تحليل اخباري

برلمان 2018 ينطلق برئاسة بري ومشهد سياسي جديد

دخل الرئيس نبيه بري موسوعة غينيس للأرقام القياسية كصاحب أطول فترة زمنية يمضيها رئيس مجلس نيابي في العالم ومن دون انقطاع. الرئيس بري رئيس دائم ومدى الحياة للمجالس النيابية المتعاقبة بعد الطائف منذ العام 1992، عايش ثلاثة أجيال: جيل نواب ما قبل الطائف (الآباء) الذين لم يبق منهم إلا النائب ألبير منصور، جيل نواب ما بعد الطائف (الأبناء).

وجيل الشباب اليافع الداخل حديثا و«وريثا» الى مجلس النواب (الأحفاد). لم يكن الرئيس نبيه بري ليمكث كل هذه الفترة الزمنية الطويلة لو لم يكن متمتعا بـ«النباهة» والحنكة والمهارة في إدارة اللعبة السياسية بكل ما تحفل به من تناقضات وتوازنات، مظهرا قدرة فائقة على فهم المعادلات والتكيف مع الظروف وتدوير الزوايا واجتراح الحلول والمخارج، ومثبتا أنه الثابت وسط متغيرات، وأنه يستمد دوره من قوة ذاتية أولا، هذا الدور الذي لم يضعف حتى بعد خروج السوريين من لبنان، لا بل ازداد حضورا وتميزا.

في الاستحقاقات الدستورية لم تشكل رئاسة مجلس النواب أي مشكلة أو أزمة، في حين كانت رئاسة الجمهورية تغرق لأكثر من مرة في «فراغ طويل»، وكانت رئاسة الحكومة موضع تجاذبات ومساومات في أكثر الأحيان. وعندما انقسمت البلاد عموديا بين 8 و14 آذار، كان الرئيس بري الوحيد الذي شكل نقطة تقاطع وتلاق بين الفريقين وأقام جسر حوار وتواصل، بدءا من أول جولة حوار في ساحة النجمة عام 2006. وعندما حدث انقسام وتقاتل بين السنة والشيعة في زمن الربيع العربي، كان الرئيس بري يتباهى بأنه هو من هندس واستضاف الحوار السني ـ الشيعي (حوار عين التينة بين تيار المستقبل وحزب الله). وكل مرة كانت تدق ساعة التسوية في لبنان كان بري الأسرع الى ملاقاتها والتقاط الإشارات الأولى، هذا ما حصل في العام 2008 (اتفاق الدوحة)، وهذا ما حصل في العام 2016 (التسوية الرئاسية) عندما التزم بالتسوية وقواعد اللعبة، بداء من انتخاب عون رئيسا للجمهورية مع أنه لم يكن يريده.

الرئيس نبيه بري «رئيس عتيق» لمجلس نيابي جديد ومتجدد. بري باق كما هو في موقعه وحجمه ودوره، ولكن مع مشهد سياسي متغير. فما بعد الانتخابات «النسبية التفضيلية» ليس مثل ما قبلها، وقد انتهت الى النتائج والخلاصات التالية:

1ـ انتقال الأكثرية النيابية للمرة الاولى منذ العام 2005 من ضفة 14 آذار الى ضفة 8 آذار، أو بتعبير آخر من فريق المستقبل وحلفائه الى فريق حزب الله وحلفائه.

2 ـ حيازة الفريق المسيحي، وللمرة الأولى منذ الطائف، على الثلث المعطل في مجلس النواب، انتخابات 2018 أسفرت عن اختزال التمثيل المسيحي في قوتين أساسيتين هما التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية اللتين تحوزان مجتمعتين على 44 نائبا. المسيحيون وصلوا الى وضع سياسي شبيه بما وصل إليه الشيعة من ثنائية حزبية مسيطرة ولكن مع فوارق مهمة تتمثل أولا في أن الثنائية الشيعية متماسكة ومتراصة ومتكاملة بينما الثنائية المسيحية متنافسة ومنقسمة. وثانيا أن حزب الله ممسك تماما بالوضع الشيعي الى حد إلغاء أي تمثيل نيابي شيعي خارج «أمل» وحزب الله، ولكن لن يكون بإمكان أي حزب مسيحي فعل ذلك في بيئة التنوع السياسي سمتها وميزتها الأساسية.

3ـ عودة وجوه ورموز برزت في مرحلة ما قبل العام 2005 (مرحلة الوصاية السورية) واضطرت الى الانكفاء ولم يعد لها مكان ودور في زمن المتغيرات وتبدل موازين القوى (جميل السيد ـ عبدالرحيم مراد ـ إيلي الفرزلي ـ جهاد الصمد ـ فيصل عمر كرامي ـ أسامة سعد ـ عدنان طرابلسي)، هؤلاء النواب الجدد أعطى فوزهم انطباعا أن النفوذ السوري مازال «حيا يرزق» وبأن مفاعيل مرحلة ما بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري قد انتهت.

4ـ إذا كانت التسوية الرئاسية مستمرة بمفاعيلها وتوازناتها الأساسية، فإن المشهد السياسي لن يبقى كما كان في العامين الماضيين وستطرأ تعديلات على العلاقات والتحالفات بدأت تطل برأسها، والبداية مع حصول تحول إيجابي مفاجئ في أجواء العلاقة بين بري وباسيل، ومع دخول علاقة الحريري وباسيل في «إعادة صياغة»، وعودة وصل ما انقطع بين الحريري وجعجع. واضح أن عملية إعادة ترتيب داخلي للأوضاع وعملية تجميع للأوراق تجري على إيقاع صراعات محتدمة وأوضاع متأزمة في المنطقة.

على هامش الجلسة

احتفالات دون إطلاق نار: احتفلت حركة امل بفوز بري بالطبل والزمر والمفرقعات امام قصر عين التينة ودون اطلاق نار في الهواء.

نائب بالفترة والعقال: لفت وجود نائب وحيد باللباس العربي التقليدي (الفترة والعقال) خلال الجلسة النيابية، وتبين انه احد نواب عكار ويدعى محمد السلمان.

بري في مقاعد النواب: خلال عملية انتخاب الرئيس، جلس نبيه بري على مقاعد النواب بين الرئيس نجيب ميقاتي وعضو كتلته النيابية جان عبيد.

حضور ديبلوماسي: حضر السفراء العرب والدوليون المشلون لبلادهم في لبنان دون استثناء، وبينهم سفير الكويت لدى بيروت عبدالعال القناعي.

مصافحة حارة بين ميقاتي وكرامي: رصدت مصافحات حارة وعناق بين الرئيس نجيب ميقاتي والنائب عمر كرامي.

لا صفقة: نفى النائب آلان عون وجود صفقة وراء انتخاب هيئة مكتب المجلس.

لماذا أبعدت «القوات» عن «الهيئة»: قال عضو كتلة القوات اللبنانية جورج عدوان ان تسوية ما ابعدت القوات عن هيئة مكتب المجلس ومن يحاول محاصرة «القوات» فهو يحاصر نفسه.

كيف علّق وهاب؟ غرد رئيس حزب التوحيد وئام وهاب معلقا على الجلسة النيابية بقوله: ان انتخاب ايلي الفرزلي نائبا لبري اعلان صريح بسقوط خيار سياسي جاء مع هجوم جورج بوش على لبنان بالقرار 1559 وعلى الجميع التعاطي مع المرحلة المقبلة على هذا الاساس، وتوقف أمام وجود جميل السيد وعبدالرحيم مراد وفيصل كرامي في المجلس الجديد.

النائب عن دائرة عكار محمد سليمان حضر الجلسة مرتديًا "عقال وكوفيّة" وفق التقليد العكاري

حكومة 2018

العقدة الجنبلاطية

كيف سيتمكن الرئيس الحريري بعد تكليفه بتشكيل الحكومة من تجاوز عقدة التمثيل الدرزي؟ قبل أيام زار الوزير غطاس خوري منزل النائب السابق وليد جنبلاط، ناقلا رسالة يبدي فيها الحريري رغبة في ترميم العلاقة. رد النائب وائل أبو فاعور الزيارة مستطلعا، فجاءه التأكيد. ومع ذلك، تأجلت زيارة النائب السابق جنبلاط لبيت الوسط مرتين أو ثلاثا، حتى حصلت اول من امس. عاد الود بين الحريري وجنبلاط، لكن الابتعاد واقع. فالحريري مستمر بحلفه مع الرئيس ميشال عون وجبران باسيل، على حساب الطائف، كما يرى جنبلاط، وهذا يهدد مكتسبات الدروز.

فالشيعة مهما اختلفت تركيبة النظام ومعادلاته، يستطيعون حماية امتيازاتهم وتطويرها، والمسيحيون مع عون يحاولون استعادة الامتيازات والصلاحيات. أزمة أخرى تجعل جنبلاط والحريري في موقعين متباعدين، باسيل يبدو مصرا على توزير النائب طلال أرسلان نكاية بجنبلاط، وجنبلاط لن يتراجع عن مطالبته بالمقاعد الوزارية الدرزية الثلاثة.

مصادر سياسية ترى أن طمأنة جنبلاط من جانب الحريري بشكل خاص أن ليس هناك محاولات لمحاصرته قد تحل نصف عقدة التمثيل، لكن النصف الآخر يبقى في طبيعة ما ينتظر أن يطرحه الحريري على المختارة لتمثيلها في الحكومة، في موازاة تأكيد مصادر الحزب الاشتراكي أن جنبلاط لن يقبل بتهميشه في الحكومة، بل هو سيطالب بحصة وازنة تتناسب مع ما يمثله نيابياً، مع العلم أن عضو اللقاء الديموقراطي النائب وائل أبوفاعور قال ان جنبلاط سيطالبه بكامل الحصة الدرزية في الحكومة. وتوضح أن أي محاولات بهذا التهميش ستعارضها أطراف سياسية أخرى، بدءا من الرئيس بري، وهو ما يعني أن عدم حلحلة مطالب جنبلاط الوزارية قد تؤدي وحدها الى إطالة أمد التأليف.

والعقدة الأخرى التي ينتظر أن يواجهها الرئيس الحريري بحسب المصادر هي في وجود ڤيتو جنبلاطي على أن يكون الوزير طلال ارسلان من ضمن الحصة الدرزية، أما إذا أصر باسيل والحريري على توزير إرسلان، فعندها سيرفع جنبلاط من شروطه ويطالب كل منهما بأن يعطيه حقيبة من حصته، خصوصا أن ارسلان أصبح عضوا في تكتل «لبنان القوي»، أو في الحد الأدنى إعطائه وزيرا مسيحيا مقابل توزير إرسلان، خصوصا أن ستة نواب من أصل ثمانية نواب دروز ينتمون للحزب الاشتراكي، بينما النائب أنور الخليل لا يعتبر خصما لجنبلاط، بل هو على علاقة طيبة معه، ويبقى ارسلان النائب الدرزي الوحيد خارج اللقاء الديموقراطي، وعلى خصومة مع جنبلاط.

لقاء جنبلاط ـ الحريري تطرق الى مسألة توزير ارسلان خصوصا أن العلاقة بين جنبلاط وارسلان تتجه الى مزيد من التأزم و«شد الحبال» في ظل رفض جنبلاط أن يتمثل ارسلان في الحكومة، معتبرا أن الميثاقية الدرزية معه، وما ينطبق على الطوائف الأخرى ميثاقيا يجب أن يطبق على طائفة الدروز، حيث يصب تمثيلها النيابي في المختارة.

إضافة الى ذلك، تتوقع أوساط جنبلاط «زكزكة» من التيار الوطني الحر عبر دعم ارسلان ليكون ممثلا في الحكومة، وهو الذي بات في كتلة «لبنان القوي». في المقابل، تقول مصادر ارسلان ان مشاركته في الحكومة شبه محسومة لأنه لا يمكن حصر التمثيل الدرزي بالاشتراكي فقط، ثم لأن ارسلان في كتلة العهد القوي، وهو بات قريبا من الحريري وله تجربة ناجحة في العمل داخل الحكومة وتحالفا في لائحة واحدة بدائرة الجنوب الثالثة، وهو حليف المقاومة وفي صلبها، وإن حصل تباعد مع الرئيس بري بسبب الانتخابات، إلا أنه لا خلاف سياسيا أو استراتيجيا معه، وبالتالي فإن «الڤيتو» الاشتراكي ساقط سياسيا ووطنيا وفق مصادر الحزب الديموقراطي التي تؤكد أن مشاركة ارسلان في الحكومة حتمية.